الشباب الذين يكون الشهوة الغالبة عليهم وأما
اهل النسك والذين من الذين غلب عليهم [illegible] والاشتغال
بمهمات الدين من العلوم والاعمال فليس يحتاجون [illegible] هو الأولى
والاحسن في حقهم من النكاح وعدمه او تركه فان عندهم من
البصيرة بدين الله ما يكشف لهم عما هو الاولى والاحسن لهم من
ذلك ويكون عندهم من رياضات النفوس وتادب الجوارح ما يستعينون
به على انفسهم من الوقوع فيما يسخط الله عليهم ولا انسان على نفوسهم
نفسه بصيرة والزمان قد عظم فساده وتفاحش وخرج اهله
عن شاكلة الصواب والاستقامة على جادة الحق والدين
الا من شا الله وقليل ما هم فالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله
وفي الحديث ياتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد ابويه
فان لم يكن له ابوان فعلى يد زوجته واولاده يعيرونه بالفقر
حتى يدخل مداخل السوء او كما ورد وقال الحسن البصري رحمه الله
ما اصبح رجل يطيع زوجته امرأته فيما تهواه الا كبه الله في
النار ولما سئل عليه الصلاة والسلام فقيل له اذا [illegible]
متى فظهر الارض خير لنا او بطنها فقال عليه السلام
اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاؤكم وامركم
شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان
امراؤكم

امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاؤكم وامركم الى
نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها فقد تبين ان المرأة
الصالحة عون على الدين والمرأة الغير الصالحة شغل عن الدين
وقد قال عليه الصلاة والسلام فاظفر بذات الدين تربت يداك
الحديث وقال عليه السلام الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة
التي ان نظرت اليها سرتك وان غبت عنها حفظتك في مالك
وفي نفسها وقال عليه السلام اعظم النساء بركة اخفهن مؤنة
فمهما وجد الانسان المرأة الصالحة التي تعينه على دينه وعلى امر
اخرته كان التزوج اولى به وافضل له والا كان الترك لذلك والتفرغ
لعبادة الله والتخفف عن مؤنة النسا احسن واحمد عاقبة وقد
ورد في الحديث خيركم بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لا اهل له ولا ولد
وكانت المرأة الصالحة من السلف الصالح تقول لزوجها اذا رأته
مهموما ان كان اهتمامك للاخرة فطوبى لك وان كان لامر الدنيا فانا لم
نكلفك ما لا نقدر عليه وكانت رابعة الشامية امرأة احمد بن ابي الحواري
رحمه الله تطعمه الطعام الطيب وتطيبه وتقول له اذهب
بنشاطك الى اهلك وكان له امرأة غيرها وكانت اذا كانت
بعد صلاة العشا تطيبت ولبست ثيابها واتته الى فراشه فقال

جامعة الرياض
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)